



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>
JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities

Assist.Lect. Khaled Taha
Zbar

Anbar Education Directorate

07733721582

Keywords:

(PQ4R) Strategy
Islamic
concepts
Investigation
Skills

ARTICLE INFO**Article history:**

Received 1 Oct 2019
Accepted 8 Dec 2019
Available online 8 Dec 2019
Email: adxxx@tu.edu.iq

Journal of Tikrit University for Humanities

The effect of Strategy (PQ4R) on acquiring Islamic concepts and improving Investigation Skills among intermediate stage students in Iraq

A B S T R A C T

This study aimed to identify The effect of Strategy (PQ4R) on acquiring Islamic concepts and improving Investigation Skills among intermediate stage students in Iraq. In order to achieve the objective of the study, the researcher followed the descriptive and semi-experimental method in the study. The sample of the study included (88) students from the third grade intermediate students, the number of males (44), and the number of females (44), were randomly selected from the Badr Al-Kabra School for Boys and the Anfal School for Girls of Anbar Education Directorate for the academic year 2019/2018.

To answer the questions of the study, the researcher prepared a test in the Investigation Skills of the type of questions essay includes (10) paragraphs, the test application on the sample of the study after verifying its validity and stability. The researcher used arithmetical averages, standard deviations, the application of (one way ANOVA) and (Two way ANOVA) analysis, and the (Scheffe) test of the two groups. The study showed the following results: There were statistically significant differences due to the impact of the teaching strategy for the benefit of the experimental group studied using the PQ4R strategy. And the absence of statistically significant differences between the two study groups due to the gender on the level of Investigation Skills among third grade students.

© 2019 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.26.11.2019.24>

أثر استراتيجية (PQ4R) في إكتساب المفاهيم الاسلامية وتنمية مهارات الاستقصاء لدى طلبة المرحلة المتوسطة في العراق

م.م خالد طه زبار / مديرية تربية الانبار

الخلاصة:

أستهدفت هذه الدِّراسة التَّعرُّفُ أثر استراتيجية (PQ4R) في إكتساب المفاهيم الاسلامية وتنمية مهارات الاستقصاء لدى طلبة المرحلة المتوسطة في العراق. ولتحقيق هدف الدِّراسة، أتبع الباحث المنهج الوصفي وشبه التَّجريبي في الدِّراسة، اشتملت عينة الدِّراسة على (88) طالباً وطالبة من طلبة الصَّف

الثالث المتوسط، بلغ عدد الذكور (44) طالباً، وبلغ عدد الاناث (44) تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية، من مدرستي بدر الكبرى للبنين ومدرسة الانفال للبنات التابعتين لمديرية تربية الأنبار للعام الدراسي 2019/2018 .

للإجابة عن أسئلة الدراسة، أعدّ الباحث اختباراً في مهارات الاستقصاء من نوع الاسئلة المقالية تكون من (10) فقرات، طبق الاختبار على عينة الدراسة بعد التحقق من صدقه وثباته، واستخرج الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتطبيق تحليل التباين الأحادي والثنائي المصاحب، واختبار شففيه (Scheffe) للمجموعتين. وقد أظهرت الدراسة النتائج الآتية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر استراتيجية التدريس لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية (PQ4R). وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة تعزى لأثر الجنس لمستوى مهارات الاستقصاء لدى طلبة الصف الثالث المتوسط.

الفصل الاول.

مشكلة الدراسة :

على الرغم من تطور الفكر على نحو عام والتربوي منه على نحو خاص، وظهور المدارس بشكلها الأنموذجي وما تحتويه من إمكانيات فرضتها الثورة المعرفية وما نتج عنها من تكنولوجيا التعليم والتعلم، واستعمال وسائل الاتصال بشتى أنواعها وتطوراتها، وما سخر لها من أنشطة وقدرات مادية ومعنوية، إلا أن مقدار التغير في سلوك المتعلم وتحصيله كان نسبياً مقاساً بما قدم له من مدخلات.

وبما أنّ التفكير يتطلب مهارات عقلية عليا كالاستقصاء، إلا أن نتائج البحوث والدراسات تؤكد ضعف قدرة الطلبة في ممارسة مهارات الاستقصاء (مهارات التفكير) المختلفة في ظل الطرائق التدريسية الاعتيادية، والتي تركز على الاهتمام بالحقائق والمفاهيم أكثر من الاهتمام بالتطبيقات العلمية والاستقصاء، ومن هذه الدراسات دراسة أبو السميد (2002) ودراسة قطيط (2008).

وفي ظل هذا الضعف الذي يتفاقم يوماً بعد يوم تنبّه الباحثون لهذه الظاهرة؛ فانطلقت الدعوات إلى ضرورة الحد من هذا الضعف من خلال التوجه إلى توظيف استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة تقوم على المهارات العقلية العليا وتنميتها، وتهتمّ بالتعلم الذاتي في اكتساب المعارف والمفاهيم، ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية (PQ4R) .

ومن هذا المنطلق يرى الباحث أنه ينبغي علينا أن نفكر في وضع أسس جديدة في طرائق واستراتيجيات ونماذج يقوم عليها تدريس مقرر التربية الاسلامية في مدارسنا، بحيث يمكّن الطلبة من استعمال ما يحتاج إليه فعلاً، من طريق الممارسة والتطبيق، ونجعل من تعلم مادة التربية الاسلامية المنطلق الرئيس لدعم تعلم المواد الأخرى وضبطها.

أسئلة الدراسة :

السؤال الأول: ما فاعلية استراتيجية (PQ4R) في تنمية اتجاهات طلبة المرحلة المتوسطة نحو اكتساب المفاهيم الاسلامية ؟

السؤال الثاني : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية مهارات الاستقصاء لدى طلبة المرحلة المتوسطة تُعزى إلى استراتيجية التدريس ((PQ4R)، الطريقة الاعتيادية) ؟

السؤال الثالث : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار مهارات الاستقصاء لدى طلبة المرحلة المتوسطة تعزى إلى الجنس (ذكر، أنثى) والاستراتيجية والتفاعل بينهما ؟

أهمية الدراسة :

1- تُعدُّ هذه الدِّراسة من الدِّراسات القليلة - على حدود علم الباحث - التي استخدمت استراتيجية (PQ4R) في تدريس المفاهيم الاسلامية، ومدى تأثيرها في تحسين مهارات الاستقصاء لدى طلاب المرحلة المتوسطة .

2- تتسجم هذه الدِّراسة أيضاً، مع الذين يدعون إلى أن يكون التعليم مسؤولية المتعلِّم، وأنَّ يشارك في الموقف التعليمي داخل الصف .

3- قد تسهم نتائج هذه الدِّراسة في تشجيع الباحثين على القيام بمزيد من الدراسات في هذا الصدد ولمختلف المواد الدراسية .

حدود الدراسة ومحدداتها :

- 1- المدارس المتوسطة النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة الانبار .
- 2- طلاب الصف الثالث المتوسط للعام الدراسي (2018-2019).
- 3- عدد من موضوعات مادة التربية الاسلامية المقرر تدريسها لطلبة الصف الثالث المتوسط في جمهورية العراق .

تحديد المصطلحات :

الإستراتيجية : خط السير الموصل إلى الهدف. أي الخطوات الأساسية التي خطط لها المدرس في تحقيق أهداف الدرس أو الوصول إليها بحيث يكون بإستطاعة المتعلمين إدراك محتوى مادة الدرس وفهمها وتطبيقها. (محمد، 1991: 40)

استراتيجية (PQ4R): استراتيجية تعليمية تستعمل في تنمية الجوانب اللغوية لدى المتعلمين؛ تساعد على حفظ وتذكر ما يقرؤون (الجهوري، 2009: 63).

الاكتساب: كمية المثيرات التي يمكن للمتعلم أن يكتسبها من خلال ملاحظتها مرة واحدة، ويستعيدها بالصورة نفسها التي اكتسبها بها" (قطامي، 1998: 106) .

المفاهيم : مجموعة من المظاهر أو الصفات التي تشترك فيما بينها بخاصية عامة أو أكثر ترتبط بقاعدة عامة "(عبد العزيز، 2009، 230) .

التربية الإسلامية: الإعداد الدقيق لتوجيه السلوك الإنساني توجيهاً صالحاً لنمو شخصية الفرد لتزكو مواهبه، وليدرك موازين الخير، والفضيلة توخياً لحفظ كيانه، وتوثيق بنائه ورفع شأنه (الغلامي، 2000، 118).

مهارات الاستقصاء : إجراءات نتناول بها البيانات والمعلومات بشكل مقصود؛ لنحقق أهداف تفكيرنا، أو لنقيم الأمور التي تعرض لنا، أو لنحل مشكلة ما، أو لنتخذ قراراً ما". (عصر، 2005، 36)

المرحلة المتوسطة: هي المرحلة التي تلي المرحلة الابتدائية، وتسبق المرحلة الإعدادية ومدتها ثلاث سنوات وتشمل سنوات العمر بين (12 سنة و 14 سنة)، وهي مكتملة لما يدرسه الطالب في المرحلة الابتدائية وتزوده بمعلومات أوسع مما درسه في اللغة والثقافة العامة (جمهورية العراق، 1996، 7).

التعريفات الإجرائية :

الاستراتيجية: سلسلة الخطوات التي يتبعها الباحث على وفق أهداف واضحة لمساعدة طلاب الصف الثالث المتوسط عند تدريس التربية الإسلامية.

استراتيجية (PQ4R): وهي مجموعة من الخطوات الإجرائية المتسلسلة والمتتابعة التي اعتمدها الباحث لتدريس طلبة المجموعة التجريبية من أجل تفاعلهم مع الموضوعات المقدمة لهم داخل الصف الدراسي، وهذه الخطوات هي: (إلقاء نظرة تمهيدية، وطرح الأسئلة، والقراءة، والتأمل، والتسميع، والمراجعة) وفقاً للخطط التدريسية التي أعدها الباحث ويقاس أثرها بدرجات الاختبار التي أعدها الباحث لأغراض هذا البحث .

الاكتساب: مجموعة الدرجات التي يحصل عليها طلبة الصف الثالث المتوسط في مفاهيم التربية الإسلامية عن طريق الاستنباط المعدة لهذا الغرض .

المفاهيم: هي المكونات الرئيسة لمادة التربية الإسلامية في الكتاب المقرر تدريسه لطلبة الصف الثالث المتوسط والتي يمكن تدريسها داخل غرفة الصف .

التربية الإسلامية : مجموع المفاهيم التي تهدف إلى تعزيز الإيمان بالله وإيجاد السلوك المنسجم ومبادئ الإسلام التي يتضمنها كتاب التربية الإسلامية المقرر للصف الثالث المتوسط).

مهارات الاستقصاء: هي مجموع المهارات العقلية التي يستخدمها الطالب بهدف البحث والنقضي والاستكشاف عن مشكلة لغوية أثارة تفكيره لتبسيطها وإيجاد الحلول المناسبة لها.

الدراسات السابقة ذات الصلة :

1- دراسة سعيد (2009)

هدفت الدراسة إلى تعرّف فعالية إستراتيجيتي ما وراء المعرفة (KWL, PQ4R) في تنمية التحصيل والتفكير الناقد والاتجاه نحو القواعد النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في مصر، واختار الباحث عينة من طلاب الصف الثالث الإعدادي مكونة من (90) طالباً، وُزعت على ثلاث مجموعات، وبلغ عدد كل مجموعة (30) طالباً، أمّا أدوات الدراسة فقد طبق الباحث اختبار التحصيل والتفكير الناقد على طلاب الصف الثالث الإعدادي. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة في القياس القبلي والبعدي للتحصيل والتفكير الناقد عند مستوى دلالة (0,01) لصالح القياس البعدي في المجموعتين التجريبيتين .

2- دراسة الغامدي (2010)

هدفت إلى تعرّف (فعالية بعض استراتيجيات التساؤل الذاتي و(PQ4R) في الفهم القرائي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في السعودية). تكونت عينة الدراسة من (90) طالبة، وُزعت على ثلاث مجموعات: اثنتين تجريبيتين وأخرى ضابطة، دُرست التجريبية الأولى على وفق استراتيجية التساؤل الذاتي والمجموعة الثانية على وفق استراتيجية (PQ4R). أمّا أدوات الدراسة فقد استعملت الباحثة قائمة مهارات الفهم القرائي وتكونت من (38) مهارة، وقائمة الأسئلة الموجهة وتكونت من (48) سؤالاً، واختبار الفهم القرائي وتكون من (44) سؤالاً، وتمّ تطبيقه قبلياً وبعدياً بعد التأكد من صدقه وثباته، وقد أظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة .

3- دراسة موسى (2003)

هدفت الدراسة الى الكشف عن فعالية استخدام الوسائط التعليمية في تنمية المفاهيم الدينية الاسلامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، أشتملت عينة الدراسة على(60) من تلاميذ الصف السادس من المرحلة الابتدائية، أتبع الباحث المنهجين الوصفي لتشخيص الواقع الحالي وتحليل كتب التربية الدينية الاسلامية باستخدام الوسائط التعليمية المتعددة بهدف تنمية بعض المفاهيم الدينية الاسلامية، أشارت النتائج : أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تحصيل تلاميذ وتلميذات المجموعة التجريبية الذين درسوا بواسطة الوسائط التعليمية المتعددة وتحصيل تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة اللفظية لصالح الذين درسوا بواسطة الوسائط التعليمية المتعددة .

4- دراسة الامام (2015)

هدفت الدراسة الى معرفة فاعلية خرائط المفاهيم في تنمية مفاهيم التربية الاسلامية لدى معلمات التربية الاسلامية في محافظة نينوى، بلغت عينة الدراسة (30) معلمة أختيرت عشوائياً لتدريس المفاهيم الاسلامية باستخدام خرائط المفاهيم، حدد الباحث (20) مفهوماً رئيساً، صاغ له مفاهيم فرعية، وصممت له (20) خارطة مفاهيمية ممثلة لعدد من المفاهيم الرئيسة المستهدفة، كما أعد الباحث (20) خطة تدريسية للمجموعة التجريبية، تم تدعيم تدريسها للمجموعة التجريبية بالوسائل التعليمية كالداتشو والحاسوب والمصورات والمخططات، أعد اختباراً لتنمية المفاهيم الاسلامية بواسطة أداة البحث، تضمن عمليات تنمية المفاهيم الثلاثة عن طريق التمييز والتصنيف والتعميم، وذلك في صيغة الاختبارات الموضوعية، أشارت النتائج : تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الخرائط في الاختبار البعدي.

5- دراسة سلمان (2014)

سعت الدراسة إلى تعرّف: أثر استراتيجية التحليل والتركيب في تنمية مهارات الاستقصاء العلمية لدى طالبات كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، واتبعت الباحثة المنهج التجريبي في البحث، وتكونت عينة الدراسة من (87) طالبة من طالبات قسم الطفل ما قبل المدرسة تمّ اختيارهن بالطريقة العشوائية، وتمّ توزيعهن إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، ولتحقيق هدف الدراسة أعدت الباحثة اختباراً لمهارات الاستقصاء العلمي مكون من (32) سؤالاً توزعت على (8) مجالات، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات الاستقصاء لصالح المجموعة التجريبية.

التعقيب على الدراسات السابقة :

- تباينت الدراسات السابقة من حيث الاهداف فبعضها تناول استراتيجية (PQ4R) كدراسة الغامدي (2010) وبعضها تناول المفاهيم الاسلامية كدراسة موسى (2003) .
- تباينت الدراسات من حيث العينة فبعضها صغيرة الحجم (30) كدراسة الامام (2015) وبعضها كبيرة الحجم (90) كدراسة سعيد (2009)، اما الدراسة الحالية فبلغت عينتها (88).
- تباينت الدراسات السابقة من حيث مكان أجرائها فبعضها طبق في مصر كدراسة سعيد (2009)، وبعضها طبق في السعودية كدراسة الغامدي (2010)، وبعضها في فلسطين كدراسة موسى (2003) وبعضها في عُمان كدراسة سلمان (2014)، أما الدراسة الحالية فقد أجريت في العراق .
- تبين من خلال عرض الدراسات السابقة أن دراسة سلمان (2014) أقرب دراسة تناول فيها الباحث مهارات الاستقصاء، وما يميز الدراسة الحالية أنها أول دراسة في حدود علم الباحث وأطلاعة.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل عرضاً للطريقة والإجراءات الاعتيادية في تنفيذ هذه الدراسة وأسلوب اختيار أفراد الدراسة، والإجراءات التي أجراها الباحث، ووصف الأدوات المستخدمة، وكيفية إعدادها، وبيان الخطوات اللازمة للتحقق من الأدوات وثباتها، ويتضمن أيضاً الإجراءات التي اتبعها الباحث في تطبيق وعرض المتغير المستقل والتابع للدراسة، والمعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

منهجية الدراسة

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي والمهج شبه التجريبي، لمناسبتها لأهداف الدراسة الحالية، ولأنه يضمن للباحث الدقة العلمية للبحث، ويوصله إلى نتائج يمكن أن تؤخذ بها في الإجابة عما طرحته مشكلة الدراسة من أسئلة.

أفراد الدراسة

تكون أفراد الدراسة الحالية من (88) طالباً، من طلبة المرحلة المتوسطة، وبواقع شعبتين دراسيتين من مدارس المديرية العامة للتربية في محافظة الانبار، للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2018 / 2019)، وجرى اختيار أفراد الدراسة بالطريقة القصدية من مدرسة (بدر الكبرى للبنين والانفال للبنات)، نظراً لقربهما من مكان سكن الباحث، وما أبدته إدارة المدرستين من استعداد لتقديم كل ما يُسهّل إجراء التجربة، وتوافر المستلزمات التعليمية اللازمة لتنفيذ التجربة، وتمّ توزيع أفراد الدراسة على متغيراتها بالطريقة العشوائية البسيطة؛ إذ يتكون الصف الثالث من أربع شعب (أ، ب، ج، د). والجدول (1) يوضح ذلك:

الجدول (1)

توزيع أفراد الدراسة على متغيراتها

المجموعة	الجنس	عدد الطلبة	الشعبة	اسم المدرسة
التجريبية	ذكور	22	أ	بدر الكبرى للبنين
	إناث	20	د	الانفال للبنات
	المجموع	42	-	
الضابطة	ذكور	22	ج	بدر الكبرى للبنين
	إناث	24	أ	الانفال للبنات
	المجموع	26	-	

أدوات الدِّراسة

لتحقيق أهداف هذه الدِّراسة أعدَّ الباحث أدواتها، وفيما يأتي عرض لهذه الأدوات وكيفية بنائها، وإجراء دلالات الصدق والثبات اللازمة عليها، وهي:

أولاً : استبانة المفاهيم الاسلامية :

تم اعداد استبانة للكشف عن اتجاهات طلبة الصف الثالث المتوسط في العراق نحو أكتساب المفاهيم الاسلامية، ولإعدادها قام الباحث بمراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة المشابهة للدراسة الحالية وأبرزها دراسة (غانم، 2012) وتوصل الباحث عن طريق تلك الدراسات إلى بناء مقياس في مفاهيم التربية الاسلامية وفق سلم ليكرت الخماسي تكون بصيغته النهائية (15) فقرة .

صدق الأداة :

لكي يتحقق الباحث من الصدق الظاهري للاختبار، ومناسبته لنتائج التعلم المراد قياسها، عرض الباحث الاختبار على مجموعة من المحكمين لاستطلاع آرائهم فيه وبيان مدى صلاحية فقرات اختبار قواعد اللغة العربية للنتائج التي وضعت الفقرات لقياسها، وقد تمَّ تعديل بعض الفقرات التي أشار (80%) من المحكمين إلى ضرورة تبديلها منها الفقرتين (11 و 14)، وأشاروا كذلك إلى حذف الفقرتين (9 و 18) من الفقرات، واستبدلها بفقرتين أخريين، وقد استقرَّ الاختبار على (15) فقرة قبل إجراء دلالات الثبات .

ثبات الأداة :

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (30) طالباً وطالبة من مدرسة سعد بن وقاص للبنين ومدرسة أم حبيبة للبنات، بفارق زمني مدته أسبوعان، واستخراج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين درجاتهم في المرتين، بهدف استخراج معامل الثبات للاختبار حيث بلغ (0.84)، ثم جرى تطبيق معادلة (كرونباخ الفا) لاستخراج الاتساق الداخلي حيث بلغت قيمته (0.80) وكانت الاداة مناسبة للاستخدام العلمي .

ثانياً: اختبار مهارات الاستقصاء

بعد اطلاع الباحث على الأدب التربوي من دراسات، وكتب متخصصة، وبحوث تربوية ذات صلة بمهارات الاستقصاء، ومنها: دراسة قطيط (2005)، ودراسة السلطان (2014)، تمَّ تحديدها بالمهارات التالية (الملاحظة، والتصنيف والتسلسل، والاتصال، والقياس، والتنبؤ، ووضع الفرضيات، والتفسير، والتحديد والضبط والتعامل مع المتغيرات، وتصميم وبناء وتفسير النماذج، وتفسير وتحليل وتقييم البيانات)؛ إذ تمَّ تحديد مهارات الاستقصاء بـ (10) مهارات رئيسية ينبثق منها (24) مؤشراً، ليتَّمَّ عرضها على المختصين من ذوي الاختصاص لإبداء رأيهم بها من حيث مدى صلاحية أسئلة الاختبار للمهارات التي وضعت لقياسها، وسلامة أسئلة الاختبار لغوياً وطباعياً وأي آراء أخرى يرونها مناسبة.

صدق اختبار مهارات الاستقصاء

في ضوء مهارات الاستقصاء والمؤشرات الدالة عليها أعدَّ الباحث اختباراً مقالياً، يتناول قياس مهارات الاستقصاء في مواضيع علمية عامة تتناسب مع مستويات الطلبة، وقد عرض الاختبار في صورة الأولوية المكون من (10) أسئلة ينبثق منها (24) مؤشراً على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في المنهاج وأساليب تدريسها، ومشرفين تربويين، ومعلمين، وقد أجريت التعديلات في ضوء آراء المحكمين، إذ أخذ بجميع الملاحظات التي أجمع عليها (80%) من المحكمين؛ لذا قام الباحث بحذف (4) مؤشرات غير الدالة، وتعديل السؤالين (2، 7)، وقد استقر الاختبار على (10) أسئلة و(20) مؤشرات قبل إجراء دلالات الثبات عليها.

ثبات اختبار مهارات الاستقصاء

للتأكد من ثبات فقرات اختبار مهارات الاستقصاء طُبِقَ الاختبار على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (30) طالباً وطالبة من طلاب مدرسة سعد بن أبي وقاص للبنين ومدرسة أم حبيبة للبنات، بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة (كودر ريتشاردسون - 20)، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.82)؛ لذا عدَّت هذه القيمة ملائمة لغايات هذه الدراسة.

ثبات تصحيح اختبار مهارات الاستقصاء

لزيادة ثبات وموضوعية تصحيح أوراق الإجابة، أُتُبِعَت الإجراءات الآتية:

- 1- وضع إجابات أنموذج يتم التصحيح على أساسها.
 - 2- وضع نقاط رئيسة لفقرات الاختبار تحدد مسار إجابة الطالب والطالبة، بحيث لا تتطلب الفقرة إلا إجابة قصيرة ومحددة ولكنها دقيقة ومركزة.
 - 3- تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية لم يكن الباحث على معرفة مسبقة بطلابها.
 - 4- تصحيح كل فقرة على حدة مرة واحدة لجميع الطلبة قبل الانتقال إلى الفقرة الأخرى وهكذا.
 - 5- قام الباحث بتصحيح أوراق الإجابة ووضع علامات الطلاب على ورقة منفصلة عن ورقة الإجابة، ثم قام بإعطاء أوراق الإجابة إلى أحد الزملاء من نفس الاختصاص لإعادة تصحيحها.
 - 6- تمت مقارنة التصحيحين وإيجاد نسبة الاتفاق بينهما والبالغة (92%) باستخدام معادلة كوبر (Cooper)، وبذلك ضمن ثبات التصحيح.
- أمَّا زمن الإجابة فقد توصل الباحث إلى متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار من طريق حساب متوسط زمن الطلبة، وذلك بتسجيل الوقت على ورقة إجابة كل طالب عند انتهائهم من الإجابة، واستخدم الباحث المعادلة الآتية في استخراج زمن الإجابة:

متوسط زمن الإجابة = زمن الطالب الأول + زمن الطالب الثاني + زمن الطالب الثالث + .. الخ / العدد الكلي.

فكان متوسط زمن الإجابة عن فقرات اختبار مهارات الاستقصاء (45) دقيقة. وكذلك تمّ حساب معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات اختبار مهارات الاستقصاء وفقاً للخطوات الآتية:

1- قام الباحث بحساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار باستخدام المعادلة الآتية:

مجموع الدرجات المحصلة على الفقرة

$$\text{معامل الصعوبة} = \frac{\text{مجموع الدرجات المحصلة على الفقرة}}{\text{عدد الطلاب الكلي الذين تقدموا للإجابة على الفقرة}}$$

علامة الفقرة X عدد الطلاب الكلي الذين تقدموا للإجابة على الفقرة

(عوده، 2005).

وقد تراوحت قيمتها بين (0.30 - 0.71) والجدول (2) يبين ذلك.

الجدول (2)

معامل الصعوبة لفقرات اختبار مهارات الاستقصاء

معامل الصعوبة	ت	معامل الصعوبة	ت	معامل الصعوبة	ت
0.60	15	0.71	8	0.30	1
0.40	16	0.62	9	0.35	2
0.43	17	0.64	10	0.34	3
0.70	18	0.36	11	0.40	4
0.68	19	0.66	12	0.49	5
0.65	20	0.51	13	0.65	6
		0.48	14	0.42	7

ويستدل الباحث من هذا أنّ الفقرات الاختبارية جميعها تُعدّ مقبولة وصالحة للتطبيق؛ إذ تشير الأدبيات إلى أنّ الاختبار الجيد هو الذي يضم فقرات تتراوح نسبة صعوبتها بين (0.24 - 0.78) تُعدّ مقبولة (الكبيسي، 2007)؛ لذا لم تحذف أي فقرة من فقرات الاختبار.

2- لقد قام الباحث بحساب معاملات التمييز لفقرات اختبار مهارات الاستقصاء بالمعادلة الآتية:

مع س - مع ص

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{مع س} - \text{مع ص}}{\text{مع م} \times \text{ن}}$$

حيث إنَّ:

مج س : مجموع الدرجات التي حصلت عليها الفئة العليا.

مج ص : مجموع الدرجات التي حصلت عليها الفئة الدنيا.

مج م : الدرجات المخصصة للسؤال.

ن : عدد أفراد إحدى المجموعتين. (عوده، 2005).

وبعد حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدها الباحث تتراوح بين (0.35 - 0.65)؛ لذا تُعدُّ مقبولة، وعليه لم تحذف أي فقرة من فقرات الاختبار، وبذلك استقرَّ الاختبار بصورته النهائية من (20) مؤشراً موزعين على (10) أسئلة. والجدول (6) يبين ذلك.

الجدول (3)

معاملات القوة التمييزية لفقرات اختبار مهارات الاستقصاء

معامل التمييز	ت	معامل التمييز	ت	معامل التمييز	ت
0.50	15	0.55	8	0.35	1
0.65	16	0.50	9	0.45	2
0.60	17	0.60	10	0.40	3
0.65	18	0.45	11	0.50	4
0.60	19	0.40	12	0.45	5
0.50	20	0.60	13	0.50	6
		0.37	14	0.38	7

ثالثاً: دليل المعلم

لتحقيق أهداف الدِّراسة الحالية، ولضمان درجة عالية من الإتقان، أعدَّ الباحث دليلاً للمعلم على وفق استراتيجية (PQ4R)، وأعدَّ الباحث إرشادات عامة للطلّبة في استخدام استراتيجية (PQ4R) بقدراته الذاتية وبإشراف وتوجيه المعلم، وقد اتبع الباحث الخطوات الآتية في إعداد الدليل.

1- تقسيم مراحل استراتيجية (PQ4R) إلى (6) خطوات إجرائية تفهم بطريقة منظمة ومتسلسلة تقود إلى تنفيذها من خلال المحتوى بكل سهولة ويسر.

1- تحديد الوحدات الدِّراسية التي سَتُدْرَس باستخدام استراتيجية (PQ4R) وهي الوحدة الأولى والثانية والثالثة من كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط.

2- إعداد دروس نموذجية توضح للمعلّم خطوات تنفيذ الاستراتيجية بشكل عملي، بطريقة التّعلم المفرد أو الجماعي، وقد اعتمد في ذلك على الدروس التي تمّ تحديدها.

- 3- تحليل محتوى النصوص الإسلامية، وتحديد نتائج التعلم لكل درس والتي يتوقع من الطلاب إتقانها بعد دراستها باستخدام استراتيجية حل المشكلات.
- 4- عرض الدليل بصورته الأولية على عدد من المُحكِّمين من ذوي الاختصاص، وطلب منهم إبداء رأيهم به من حيث وضوح خطواته حسب استراتيجية (PQ4R)، ومدى مطابقتها لمحتوى المادة الدراسية المقررة، ومدى سلامته من حيث الصياغة اللغوية، وقد تمَّ الأخذ بملاحظات المُحكِّمين جميعها.
- 5- عرض الدليل على المعلم الذي سيقوم بالتطبيق للاطلاع عليه وإبداء أي ملاحظة، من حيث وضوحه وإمكانية تطبيقه، وقد أفاد أنه واضح وسهل التطبيق.
- 6- بعد ذلك عقد الباحث اجتماعاً مع المعلم في مدرسته للاستماع إلى ملاحظاته والاتفاق على تحديد الوقت المناسب للبدء بالتجريب، حيث تمَّ الاتفاق على أن يتمَّ البدء بالتجربة بتاريخ 2019/3/5 .

تكافؤ مجموعتي الدراسة

تكافؤ المجموعات : اختبار مهارات الاستقصاء القبلي

للتحقق من تكافؤ المجموعات تمَّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحصيل طلبة الصف الثالث المتوسط القبلي في اختبار مهارات الاستقصاء تبعاً لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، والجدول (4) يوضح ذلك

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء افراد الدراسة على اختبار مهارات الاستقصاء القبلي

المجموعة	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
التجريبية	ذكر	10.95	1.759	22
	انثى	11.40	1.392	20
	المجموع	11.17	1.591	42
الضابطة	ذكر	10.82	2.130	22
	انثى	11.46	1.769	24
	المجموع	11.15	1.955	46
المجموع	ذكر	10.89	1.932	44
	انثى	11.43	1.591	44
	المجموع	11.16	1.780	88

يتضح من الجدول (4) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء طلبة المرحلة المتوسطة في العراق القبلي على اختبار مهارات الاستقصاء بسبب اختلاف فئات متغير المجموعة (التجريبية، الضابطة) والجنس (ذكر، أنثى) ولبيان الفروق الدالة احصائياً بين هذه المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي، والجدول (5) يوضح ذلك

الجدول (5)

تحليل التباين الثنائي لأثر متغيري المجموعة والجنس والتفاعل بينهما على مستوى مهارات الاستقصاء القبلي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدالة الاحصائية
المجموعة	1.033	1	1.033	0.010	.919
الجنس	6.455	1	6.455	2.016	.159
الجنس x المجموعة	0.208	1	0.208	0.065	.800
الخطأ	268.986	84	3.202		
المجموع	11234.000	88			
المجموع المصحح	275.773	87			

يبين الجدول (5) ما يلي:

عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية (0.05) تعزى لاثـر المجموعة حيث بلغت قيمة الدلالة الاحصائية (0.919). وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية (0.05) تعزى لاثـر الجنس حيث بلغت قيمة الدلالة الاحصائية (0.159). وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية (0.05) تعزى لاثـر التفاعل بين المجموعة والجنس حيث بلغت قيمة الدلالة الاحصائية (0.800). وهذا يدل على تكافؤ المجموعات من حيث المجموعة والتفاعل بين المجموعة والجنس، وعدم التكافؤ من حيث الجنس.

إجراءات الدّراسة

قام الباحث باتباع الإجراءات الآتية:

- 1- مسح الدّراسات والبحوث السابقة المتعلقة بالأساليب والاستراتيجيات المستخدمة في التعلم المعرفي والدّراسات المتعلقة باستراتيجية (PQ4R) بصفة خاصة وإعداد الإطار النظري للدّراسة وفقاً لذلك المسح.
- 2- أعدّ الباحث دليلاً للمعلم في الموضوعات التي تمّ تدريسها للمجموعة التجريبية على وفق استراتيجية (PQ4R).
- 3- إعداد اختبار مقالي ذي إجابة محددة لقياس مهارات الاستقصاء، وقد عرضه مع دليل المعلم على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص للتأكد من صدقهم.
- 4- تمّ الحصول على موافقة من مديرية تربية محافظة الانبار؛ لإجراء هذه الدّراسة في المدارس التابعة لها.
- 5- تمّ تحديد مدرسة لإجراء هذه الدّراسة فيها، وهي مدرسة عبد الرحمن الحلوئي الأساسية للبنين التابعة إلى مديرية تربية محافظة الانبار؛ لتوافر ظروف التطبيق فيها.
- 6- تمّ تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من مدرسة حمزة بن عبد المطلب الأساسية للبنين التابعة إلى مديرية تربية محافظة الانبار؛ للتأكد من ثبات الاختبار بتاريخ 2019/2/17.
- 7- إستأذن الباحث إدارة مدرسة (عبد الرحمن الحلوئي الأساسية للبنين)؛ لتطبيق الدّراسة، وتمّت الموافقة على ذلك.
- 8- تحدث الباحث لطلاب المجموعة التجريبية عن استراتيجية (PQ4R)، وعرفهم على الخطوات التي سيتعلمون من طريقها المادة الدّراسية؛ لأن الاستراتيجية جديدة عليهم.
- 9- تمّ تطبيق الاختبار على مجموعتي الدّراسة التي تمّ اختيارهما عشوائياً بواقع شعبة لكل منهما؛ إذ تمّ إجراء الاختبار قبلياً للتحقق من تكافؤ مجموعتي الدّراسة بتاريخ 2019/3/3.
- 10- جرى البدء بتطبيق التجربة بتاريخ 2019/3/5 ولغاية 2019/4/22 بواقع حصتين لكل درس على المجموعة التجريبية.
- 11- درس معلم واحد مجموعتي الدّراسة (التجريبية والضابطة)، وذلك لمراعاة التماثل بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في أثر عامل التدريس.
- 12- كانت الدرجة المُعتمدة لاختبار مهارات الاستقصاء (20) درجة في اختبار مهارات الاستقصاء بواقع درجة لكل سؤال فرعي.
- 13- تمّ إجراء الاختبار بعدياً بتاريخ 2019 / 4 / 25 على مجموعتي الدّراسة، وبعد الانتهاء تمّ تصحيح الأوراق من قبل الباحث، ورصد علامات الطلبة.
- 14- معالجة النتائج إحصائياً وتحليلها وتفسيرها.
- 15- مناقشة النتائج وكتابة التوصيات في ضوء النتائج.

متغيرات الدراسة

إشتملت الدراسة الحالية على المتغيرات الآتية:

1- المتغير المستقل: استراتيجية التدريس ولها مستويان هما:

- استراتيجية (PQ4R).

- الطريقة الاعتيادية.

2- المتغير التابع :

- المفاهيم الاسلامية.

- مهارات الاستقصاء.

تصميم الدراسة

استخدم الباحث للدراسة الحالية تصميمًا مكونًا من مجموعتين (تجريبية وضابطة)، معتمدًا على المنهج التجريبي، وقام بتطبيق الاختبار المعد لهذه الدراسة على أفراد الدراسة (العينة)، وتم استخدام استراتيجية (PQ4R) في التدريس على أفراد المجموعة التجريبية فقط. وتم تحديد ذلك بالآتي.

EG: O1 O2 X O1 O2

CG: O1 O2 – O1 O2

حيث إن:

(EG) = المجموعة التجريبية.

(CG) = المجموعة الضابطة.

(O1) = المفاهيم الاسلامية.

(O2) = اختبار مهارات الاستقصاء.

(X) = استراتيجية (PQ4R).

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام الوسائل الإحصائية للإجابة عن أسئلة الدراسة:

1- استخدم الباحث (معادلة كودر ريتشادسون - 20)؛ للتحقق من ثبات اختبار مهارات الاستقصاء.

2- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أجابات الطلبة على المفاهيم الاسلامية واختبار مهارات الاستقصاء القبليين بحسب متغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)؛ للتحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة، وتم استخدام تحليل التباين الثنائي للدلالة على تكافؤ المجموعات.

3- تحليل التباين الأحادي المصاحب لبيان دلالة الفروق الإحصائية لأداء الطلبة على مهارات الاستقصاء بحسب متغير استراتيجية التدريس ((PQ4R)، الطريقة الاعتيادية).

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف أثر أثر استراتيجية (PQ4R) في إكتساب المفاهيم الإسلامية وتنمية مهارات الاستقصاء لدى طلبة المرحلة المتوسطة في العراق، وللتعرف على ذلك؛ فإن الباحث سيعرض النتائج التي تمّ التوصل إليها من خلال عرض كل سؤال والنتيجة المتعلقة به:

السؤال الاول: ما فاعلية استراتيجية (PQ4R) في تنمية اتجاهات طلبة المرحلة المتوسطة في العراق نحو أكتساب المفاهيم الإسلامية ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن عبارات مجال المفاهيم الإسلامية ككل، الجدول (6) يوضح ذلك

الجدول (6)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن المفاهيم الإسلامية والمجال ككل مرتبة تنازلياً تبعاً لوسط الحسابي

الرتبة	الر قم	العبرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	10	زادت من اعتقادي بأن رضا الله من رضا الوالدين	4.75	0.56	مرتفعة
2	14	عززت لدي العمل الجماعي وحسن اكرام الضيف	4.66	0.53	مرتفعة
3	1	تنمّي لدي القدرة على الرضا بقضاء الله وقدره	4.32	0.57	مرتفعة
4	6	نمت لدي ضرورة تحزي الصدق في القول والعمل	3.98	0.59	مرتفعة
5	11	قوت من قدرتي على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر	3.89	0.62	مرتفعة
6	3	تقوي لدي قيمة نصره المظلوم والوقوف في وجه الظالم	3.87	0.64	مرتفعة
7	2	تعزز من قيمة إفشاء السلام على الآخرين	3.77	0.67	مرتفعة
8	15	قوت لدي مبدأ المحافظة على الوقت واستثماره	3.65	0.74	متوسطة

الرتبة	الرقم	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
9	13	نمت لدي القدرة على دفع المال لمساعدة الفقراء والمحتاجين	3.55	0.85	متوسطة
10	4	زادت من قدرتي على الاهتمام بصلة الارحام	3.49	1.01	متوسطة
11	9	زادت من قدرتي على قول الحق ولو كان مرأ	3.05	0.94	متوسطة
12	5	عززت عندي مراعاة شعور الاخرين واحترام احاسيسهم	2.87	0.98	متوسطة
13	7	عززت من قيمة التسامح والعفو عند المقدرة	2.28	1.12	ضعيفة
14	8	قوت لدي اتقان العمل واداءه على اكمل وجه	2.22	1.10	ضعيفة
15	12	نمت لدي الشعور بأهمية الصبر والتحمل	2.18	1.14	ضعيفة
مجال المفاهيم الاسلامية ككل			3.50	0.804	متوسطة

يظهر من الجدول رقم (6) أن الأوساط الحسابية لإجابات أفراد العينة عن مفاهيم التربية الاسلامية تراوحت بين (2.18 – 4.75)، جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم(10) "زادت من اعتقادي بأن رضا الله من رضا الوالدين "بوسط حسابي(4.75) ودرجة تقييم مرتفعة، وبينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (12) "نمت لدي الشعور بأهمية الصبر والتحمل"بوسط حسابي (2.18) وبدرجة تقييم ضعيفة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.50) بدرجة تقييم متوسطة، وهذا يدل على أن أجابات طلاب الصف الثالث جاءت بدرجة متوسطة. ويعزو الباحث هذه النتيجة الى أن المناهج التعليمية في المدارس تعطي اهتماماً كبيراً للتنشئة الاسلامية، أي الالتزام بالعبادات داخل المدرسة وخارجها أكثر من غيرها، مما يولد الشعور لدى الطلبة بأهميتها، إضافة الى حرص المعلم على تدين الطلبة يجعله يركز في تدريسه على أكساب طلابه هذه المفاهيم .

ويؤكد داوود(2014: 151) أن يعمل المعلم على التركيز على ما في المناهج الدراسية من أعجاز علمي وقيم ومفاهيم ليتمكن الطلبة من معرفة دينهم بشكل صحيح ويشعروا بالاعتزاز بأيمانهم، ويفتح بصائرهم وينمي عقولهم بتلك المفاهيم والقيم الروحية وذلك عن طريق استخدام الادلة البديهية الفطرية

للاقناع، مستخدماً أساليب التربية الإسلامية التي جاءت في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. وقد أتفقت نتيجة هذا السؤال مع نتيجة دراسة داوود (2014) ودراسة غانم (2012).

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية مهارات الاستقصاء لدى طلبة المرحلة المتوسطة تُعزى إلى استراتيجية التدريس ((PQ4R)، الطريقة الاعتيادية) ؟

للأجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة لمستوى (PQ4R) لدى طلبة المرحلة المتوسطة في العراق تبعاً لمتغير استراتيجية التدريس (التجريبية ، الضابطة) والجدول (7) يوضح ذلك .

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة لمستوى (PQ4R) لدى طلبة المرحلة المتوسطة في العراق تبعاً لمتغير استراتيجية التدريس

العدد	المتوسط المعدل	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة
42	14.26	1.175	14.29	التجريبية (PQ4R)
46	13.27	1.493	13.24	الضابطة (الاعتيادية)
88	13.77	1.442	13.74	المجموع

يبين الجدول (7) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لمستوى (PQ4R) لدى طلبة المرحلة المتوسطة في العراق بسبب اختلاف فئات متغير استراتيجية التدريس (التجريبية، الضابطة) ولبيان دلالة الفروق الاحصائية بين المتوسطات الحسابية ولزيادة الموثوقية بالنتائج تم تحليل التباين الاحادي المصاحب، والجدول (7) يبين ذلك.

الجدول (8)

تحليل التباين الاحادي المصاحب لأثر استراتيجية التدريس على مستوى (PQ4R) لدى طلبة المرحلة المتوسطة في العراق

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الاحصائية
القبلي (المصاحب)	62.540	1	62.450	56.312	.000
الاستراتيجية	23.731	1	23.731	21.368	.000

الخطأ	94.401	85	1.111		
المجموع	16791.000	88			
المجموع المصحح	180.989	87			

يتبين من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة احصائية (0.05) تعزى لأثر استراتيجية التدريس حيث بلغت قيمة (F) (21.368) وبدلالة احصائية بلغت (0.000)، ولمعرفة الفروق تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنة البعدية.

الجدول (9)

اختبار شيفيه (Scheffe) بين اداء المجموعتين الضابطة والتجريبية على الاختبار البعدي

استراتيجية التدريس	المتوسط المعدل	التجريبية	الضابطة
التجريبية	14.26		0.99*
الضابطة	13.27		

* دالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05)

يتضح من الجدول رقم (9) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين حيث بلغ الفرق بين المتوسطين (0.99) وكان الفرق لصالح المجموعة التجريبية التي درست بأستخدام استراتيجية (PQ4R). وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى خطوات استراتيجية (PQ4R) التي عرضت المادة التعليمية بصورة متسلسلة ومتداخلة، مما ساعد على تنمية التعلم في كافة مستوياته، بمعنى أن تكون على وفق استراتيجيات مصممة بتنظيم وبخطوات متتالية ومتسلسلة تسهم في تطوير عملية التدريس، وتحقيق فاعلية لدى المتعلمين.

ويؤكد عطية (2009) أن هذه الاستراتيجية تعمل على مساعدة الطلبة على حفظ المعلومات واستذكارها وتنشط المعرفة السابقة وتؤسس لاكتشاف العلاقات والروابط بين المعرفة الجديدة بحيث تجعل الطلبة أكثر قدرة على الوعي في تنظيم المعلومات الجديدة، وتزيد من قدرة الطلبة على إنتاج الأسئلة المختلفة حول الموضوعات التي تدرس لهم. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة سعيد (2009) ودراسة سلمان (2014) التي دلت نتائجها على وجود فروق ذات دلالة إحصائية، لصالح المجموعة التجريبية .

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار مهارات الاستقصاء لدى طلبة المرحلة المتوسطة تعزى إلى الجنس (ذكر، أنثى) والاستراتيجية والتفاعل بينهما ؟

للأجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة لمستوى مهارات الاستقصاء لدى طلبة الصف الثالث المتوسط تبعاً لمتغير استراتيجية التدريس والجنس والتفاعل بينهما، كما في الجدول (10) .

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة لمستوى (PQ4R) لدى طلبة المرحلة المتوسطة تبعاً لمتغير استراتيجية التدريس والجنس والتفاعل بينهما

المجموعة	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
التجريبية	ذكر	14.09	1.019	22
	انثى	14.50	1.318	20
	المجموع	14.29	1.175	42
الضابطة	ذكر	13.09	1.659	22
	انثى	13.37	1.345	24
	المجموع	13.24	1.493	46
المجموع	ذكر	13.59	1.452	44
	انثى	13.89	1.434	44
	المجموع	13.74	1.442	88

يبين الجدول (10) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة لمستوى اختبار مهارات الاستقصاء لدى طلبة المرحلة المتوسطة في العراق بسبب اختلاف فئات متغيري الاستراتيجية (PQ4R، الاعتيادية) والجنس (ذكر، انثى) ولبيان دلالة الفروق الاحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي المصاحب ، والجدول (11) يوضح ذلك .

الجدول (11)

تحليل التباين الثنائي المصاحب لأثر الاستراتيجية والجنس والتفاعل بين المجموعة والجنس على مستوى مهارات الاستقصاء لدى طلبة المرحلة المتوسطة في العراق

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الاحصائية
القبلي	60.274	1	60.274	53.228	.000

(المصاحب)					
المجموعة	23.878	1	23.878	21.086	.000
الجنس	0.172	1	0.172	0.152	.698
الجنس x المجموعة	0.258	1	0.258	0.228	.634
الخطأ	93.987	83	1.132		
المجموع	16791.000	88			
المجموع المصحح	180.989	87			

يتضح من الجدول (11) ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) تعزى لأثر استراتيجية التدريس حيث بلغت قيمة (F) (21.086) وبدلالة احصائية بلغت (0.000) وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية وفقاً لإختبار شيفيه كما في الجدول () المذكور أنفاً .
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) تعزى لأثر الجنس حيث بلغت قيمة (F) (0.152) وبدلالة احصائية بلغت (0.698) وهي غير دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) .
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) تعزى لأثر التفاعل بين الطريقة والجنس حيث بلغت قيمة (F) (0.228) وبدلالة احصائية بلغت (0.634) وهي غير دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) .

وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنَّ أفراد الدِّراسة أخذت من مدارس تكاد تكون ظروفها متشابهة تقريباً، إضافة إلى أنَّ الذكور والإناث تعرَّضوا للفرص التَّعليمية ذاتها، وإنَّ أفراد الدِّراسة ينتمون إلى مرحلة عمرية واحدة، ومستوى صفي واحد، فضلاً إلى نظرة المعلِّمين للطلَّبة لم تُعدِّ تميِّز بين الذكور والإناث فكلاهما يلقي الاهتمام ذاته في إتاحة الفرصة أمامه للتعبير عن ذاته وآراءه ومشاعره. وتتفق نتائج هذه الدِّراسة مع نتائج دراسة الحجاج (2000) التي أشارت نتائج كل منهم إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى للجنس فيما تختلف نتائج الدِّراسة مع نتائج دراسة الوحشة (2011) التي أشارت إلى وجود فروق تعزى للجنس ولصالح الاناث .

التوصيات والمقترحات :

- 1- ضرورة الاهتمام بالاستراتيجيات والطرائق التدريسية التي ترمي إلى تنمية القدرات العقلية لدى الطلبة والابتعاد عن الطرائق والأساليب الاعتيادية التي تعتمد الحفظ والاستظهار .
- 2- زيادة وعي الطلبة عن طريق تعريضهم لمواقف وسياقات تتطلب استعمال ما لديهم من قدرات عقلية في تحليل النص القرآني والتوصل إلى الفهم الصحيح .
- 3- اجراء دراسة مماثلة تتناول توظيف مدرسي التربية الاسلامية لمفاهيم التربية الاسلامية في التدريس وعلاقته (بالجنس، المؤهل العلمي، والخبرة التعليمية) .

Almasadir

1. al'imam , hisan khalil 'asmaeil (2015). faeiliat kharayit almafahim fi tanmiat mafahim altarbiat al'iislatmiat fi maelamat altarbiat al'iislatmiat fi muhafazat nynwa , dirasat tarbawiat , aleadad (31) , s 223-244.
2. jumhuriat aleiraq (1996). al'ahdaf altarbawiat fi alqitr aleiraqii , t 2 , almodiriati aleamat lilmanahij walwasayil altaelimiat: mutbaeat wizarat altarbiat , raqm 3.
3. aljahuariu , nasir bin eali bin muhamad (2009). "almanahij aldirasat , takhtit laha waistiratijiaatiha fi daw' nazariat altaealum almustand 'iilaa aldmagh" , nadwat almanahij aldirasat , kuliyaat altarbiat , jamieat alsultan qabws , euman. (bhath manshur bialaintirnit.)
4. alhujaj , bahijat sueud (2000). mustawaa alaistieab alqarayiyi alhurafii walaistintaj fi tlbt alsafi al'asasii fi madaris muhafazat altafilat , risalat majstayr ghyr manshurat , aljamieat al'urduniyat , eamaana: al'urdunn.
5. saeid , muhamad alsyd 'ahmad (2009). faealiat aistiratijati maa wara' almaerifa (PQ4R w KWL) fi tanmiat altahsil waltafkir alnaaqid walaitijah nahw alqawaeid alnahwiat ladaa talamidh almarhalat al'iiedadiati. kuliyaat altarbiat , jamieat almansurat , almansurat: misr.
6. salman , 'ahlam majid (2014) . 'athar aistikhdam 'iistratijiat altahlil waltarkib fi tmanyat maharat alaistiqsa' aleilmii ladaa talibat kuliyaat altarbiat bijamieat alsultan qabws. majalat al'ustadh , jamieat baghdad , 2 (209) , 205- 226.

7. eabd aleaziz , saeid (2009). taelim altafikir wamuharatih , eaman: dar althaqafat lilmashr waltawzie.
8. easr , husni eabd albari (2005) .alaitihadat alhadithat litadris allughat alarabiat fi almarhalatayn al'iiedadiat walthaanwiati. musra: markaz 'iiskandrit lilkitab.
9. eatiat , muhsin eali (2009) .astiratijiaat maa wara' almaerifat fi fahumi almaqaru'. eamana: dar almanahij lilmashr waltawzie.
10. eawdat , 'ahmad (2005) .alqias waltaqwim fi aleamaliat altadrisiati. t 1 , al'urduna: dar al'amal lilmashr waltawzie.
11. alghamidiu , basinah eabd allah saeid (2010). faealiat bed aistiratijiaat altasawul aldhhati ((PQ4R fi tanmiat maharat alfuhimi alqaraiyi ladaa talibat alsafi al'awal althaanawii , jamieatan 'am alquraa , makat: alsewdi.
12. ghanim , marwat 'ahmad (2012). tawzif bed 'anashid fadayiyat tuyur aljanat fi tanmiat mafahim altarbiat al'iislatmiat walmuyawil nahwaha ladaa talibat alsafi alrrabie alasasy, risalat majstayr manshurat, kuliyaat altarbiati, aljamieat alaslamiya-ghizt, filastin.
13. alghalamiu , wathiq muhamad (2000). dirasat 'iislatmiatan , majalat fisliatan eilmiatan , tasdur qism aldirasat al'iislatmiat fi bayt alhikmat , aleadad al'awal , alsanat al'uwlaa , baghdad.
14. qitami , yusif (1998). sayakulujiat altaelum waltaelim alsifia , al'iisdar alththani , eamaan: dar alshuruq lilmashr waltawzie.
15. qatit , ghassan yusif (2008) .aistiratijiaat tanmiat maharat altafikir aleulya. t 1 , eaman: dar althaqafat lilmashr waltawzie.
16. muhamad , dawud mahir , wamajid mahdi muhamad (1991) .'asasiat fi tarayiq altadris aleamat , wizarat altaelim aleali walbahth aleilmia , jamieat almawsil , kuliyaat altarbiat , almawsil.

17. musaa , muhamad (2003). faeiliat 'astakhdam alwasayit altaelimiat almutaeadidat fi tatwir almafahim al'iislatmiat fi talamidh almarhalat alaibtidayiyat , majalat alqira'at walmaerifat , aleadad (21) , s 18-100.
18. wahshh , rwla eali nayif (2011). 'athar 'iistratijiati altaelim thulathiat al'iibead fi alaistieab alqaraiyi waltilkhis alkitabi ladaa tlbt alsafi aleashir al'asasii fi al'urdun.'atrawhat dukturah ghyr manshurati, jamieat alyrmuk, arbd: al'urdunn.